

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ذلك هو قول جماهير المتأخرين من أصحاب الأئمة الأربعة و هو قول القاضي أبي يعلى و أبي الخطاب و القاضي يعقوب البرزيني و عبدالرحمن الحلواني و أبى الحسن بن الزاغونى و غيرهم لكن من هؤلاء من يفسر التفضل بتفاضل الثواب و العقاب و نحو ذلك مما لا ينزع فيه النفاة و التحقيق أن نفس المحبة و الرضا و البغض و الإرادة و الكرامة و الطلب و الإقتضاء و نحو ذلك من المعانى تتفاضل و تتفاضل الألفاظ الدالة عليها و نفس حب العباد لربهم يتفاضل كما قال تعالى (^) و الذين آمنوا إشد حبا ^ () و نفس حب الله لهم يتفاضل أيضا فإن الخليلين إبراهيم و محمدا إحب إليه ممن سواههما و بعض الأعمال أحب إلى الله من بعض و القول بأن هذا الفعل أحب إلي من هذا مشهور و مستفيض فى الآثار النبوية و كلام خير البرية كقول بعض الصحابة لو علمنا أي الأعمال أحب إلى الله لفعلناه فأنزل الله سورة الصف و هو مشهور ثابت رواه الترمذي و غيره .

وكون هذا أحب إلى الله من هذا هو داخل فى تفضيل بعض الأعمال و بعض الأشخاص على بعض و بعض الأمكنة و الأزمنة على بعض و قد قال النبى صلى الله عليه و سلم لمكة () و الله إنك خير أرض الله و أحب أرض الله إلى الله و لولا أن قومي أخرجوني منك لما خرجت () قال الترمذي حديث حسن صحيح رواه من